

الاستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠٢٠

م.م مينا حاتم محمد

كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، العراق

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفرص المتاحة للعراق لمواجهة تنظيم داعش وإعادة تقييم مكونات أمنه الوطني بناءً على الظروف الراهنة. حيث يتوجب على العراق الاستفادة من التجربة الحالية والانفتاح الذي شهدته البلاد منذ عام ٢٠١٤، خاصة بعد أحداث الموصل وما نتج عنها من تأثيرات على البيئة الإقليمية والدولية. ينبغي أن يساهم هذا الانفتاح في تعزيز قوة الحكومة الوطنية ومساعدة العراق على بناء عقيدة عسكرية واستراتيجية تتيح له الاستفادة من التغيرات وتحقيق أهدافه بأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تأمل في المساهمة في معالجة مشكلة الإرهاب ومنع ظهوره واستمراره في المستقبل

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية العراقية، الإرهاب، الامن الوطني، العنف الإرهابي

ABSTRACT

This study aims to explore the opportunities available to Iraq to confront ISIS and reassess the components of its national security under the current circumstances. Iraq should benefit from the current experience and the openness the country has witnessed since 2014, especially after the events in Mosul and the resulting repercussions on the regional and international environment. This openness is expected to contribute to strengthening the national government and helping Iraq develop a military doctrine, A strategy that enables it to take advantage of changes and achieve its goals as quickly as possible and at the lowest cost. The study reached a set of conclusions and recommendations that it hopes will contribute to addressing the problem of terrorism and preventing its emergence and continuation in the future.

Keywords: Iraqi strategy, terrorism, national security, terrorist violence

المقدمة:

بعد سقوط النظام السياسي العراقي الأسبق وتواجد القوات الأمريكية في العراق، أصبح البلد ساحة رئيسية للإرهاب، مما دفع الحكومة العراقية إلى إصدار قوانين صارمة لمكافحة الإرهاب الذي أودى بحياة العديد من العراقيين على مر السنوات. ومع ذلك، لا يمكن معالجة الإرهاب من خلال استخدام العنف والقوة المسلحة فقط، بل يتطلب الأمر توفير الظروف المناسبة التي تخفف من تصاعد هذه

الظاهرة وتجفف مصادرها. كما يجب العمل بجدية وفعالية على خلق مناخ ديمقراطي وإجراء إصلاحات شاملة في جميع المجالات.

مشكلة البحث

تنطلق الدراسة من اشكالية رئيسة تتمثل بالسؤال حول الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠٢٠؟ وماهي الآليات المتخذة لمكافحة الإرهاب فضلا عن عدد من الأسئلة منها ما يأتي:

- مفهوم الإرهاب؟
- ماهي مصادر تمويل الإرهاب في العراق؟
- ماهي الآليات المتخذة للحد ومكافحة الإرهاب؟

منهجية البحث

الأداة الرئيسية المستخدمة في دراسة حالة الاستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠٢٠ هي المنهج الوصفي التحليلي. يعتمد هذا المنهج على أسلوب استشرافي يهدف إلى التنبؤ بالحلول النهائية المطلوبة لتعزيز الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ، وذلك لتحقيق الامن والاستقرار في العراق .

خطة البحث

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة ،فضلا عن فرضيتها الاساسية في مجال تحقيق هدفها توزعت هيكلية الدراسة على مبحثين ،فضلا عن مقدمة وخاتمة ،تتضمن الاستنتاجات والتوصيات .
يتعلق المبحث الأول بـ: استراتيجية العراق في مكافحة الإرهاب من خلال متطلبين: يتعلق المطلب الأول :الإطار النظري/المفاهيمي لمفهوم الإرهاب. أما المبحث الثاني فيسلط الضوء على: مصادر تمويل الإرهاب في العراق. ويتناول المبحث الثاني: الإجراءات التي اتخذها العراق لمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال متطلبين: المطلب الأول يتعلق بـ: الآليات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية لمكافحة الإرهاب. أما الموضوع الثاني فهو: مستقبل استراتيجية العراق في مكافحة الإرهاب بعد عام من الآن. ٢٠٢٠-٢٠٢٥، بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات.

(الفصل الاول)

المبحث الأول :- الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب

يتميز العراق بمكانة استثنائية بفضل ثرواته النفطية الكبيرة وموارده الاقتصادية المتنوعة، فضلاً عن موقعه الجغرافي الاستراتيجي. منذ عام ٢٠٠٣، أصبح العراق ساحة للتنافس، خاصة في مجال الإرهاب، نتيجة لأهميته الاستراتيجية والاقتصادية التي جعلته أحد الأعمدة الأساسية في معادلات



التوازن الدولي. في هذا الإطار، يتناول هذا المبحث مطلبين رئيسيين: الأول يستعرض الإطار النظري والمفاهيمي لمفهوم الإرهاب، بينما الثاني يركز على مصادر تمويل الإرهاب في العراق.

المطلب الأول: الإطار النظري / المفاهيمي لمفهوم الإرهاب

أولاً :- مفهوم الإرهاب لغة

يرتبط الإرهاب بالخوف والذعر، ويُعرّف الإرهابي بأنه الفرد الذي يستخدم العنف والترهيب لفرض سلطته أو هيمنته^(١).

ثانياً :- مفهوم الإرهاب اصطلاحاً

يمكن أن يتخذ العنف شكلين: منظم وغير منظم. حيث تقوم به جماعات منظمة تسعى لتحقيق أهداف دينية أو سياسية. يهدف هذا العنف إلى إحداث حالة من عدم الاستقرار أو الفوضى، أو إلى تهديد عام يستهدف الدولة أو الجماعات الدينية أو السياسية^(٢).

ثالثاً :- مفهوم الإرهاب قانوناً

عند إعداد مشروع الاتفاقية الموحدة لعام ١٩٨٠ بشأن التدابير الرامية لمكافحة الإرهاب الدولي، قامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالإرهاب بتعريف الإرهاب على أنه "أي عمل يستهدف شخصاً أو منظمة أو مكان إقامة أو مؤسسة حكومية أو دبلوماسية أو وسيلة نقل أو اتصال، سواء تم ذلك بشكل فردي أو بالتعاون مع آخرين". كما عرّفت اللجنة الإرهاب بأنه "أعمال عنف خطيرة أو التهديد بها من قبل أفراد أو مجموعات، دون تمييز بناءً على اللون أو الجنس أو الجنسية، والتي تهدف إلى إحداث الرعب أو تدمير وسائل النقل والاتصال، مما يؤدي إلى خسائر أو أضرار أو أذى لتلك الأماكن أو الممتلكات أو التأثير سلباً على الجمهور"^(٣).

^١ هشام خلو، أزمة النظام الدولي وفشله في مواجهة ظاهرة الإرهاب، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة، المجلد ٣ العدد ٩، ٢٠٢٢، ص ١٤

^٢ محمد سامي فرحان، استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف في مرحلة ما بعد داعش الآليات الدينية لمكافحة التطرف العنيف في محافظة الأنبار، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (٤٧) عدد (٢) ملحق (١)، ٢٠٢٠، ص ٢٢٧.

^٣ كرم عبد المنعم حامد محمد، فلسفة مفهوم الإرهاب مابين التحديات والاشكاليات، مجلة قضايا والتطرف العنيف، المجلد ٣ العدد ٩، ٢٠٢٢، ص ٧٤

المطلب الثاني: مصادر تمويل الإرهاب في العراق

اعتمد تنظيم داعش على مصادر مختلفة في ديمومة عمله ومنها ما يأتي :-

يعتمد تنظيم داعش في تحقيق إيراداته بشكل رئيسي على مجموعة من المصادر، التي يمكن تصنيفها وترتيبها حسب أهميتها وتأثيرها في دعم أنشطته:

(١) العائدات غير المشروعة الناتجة عن احتلال الأراضي، مثل نهب المصارف، الابتزاز، السيطرة على حقول النفط ومصافي التكرير، سرقة الأصول الاقتصادية، وفرض ضرائب غير قانونية على السلع والنقود التي تمر عبر المناطق التي ينشط فيها التنظيم.

(٢) عمليات الاختطاف للحصول على فدية.

(٣) التبرعات، بما في ذلك تلك المقدمة من قبل المنظمات غير الربحية أو عبرها.

(٤) الدعم المادي المرتبط بالأفراد الإرهابيين الأجانب.^(١)

فضلا عن حملات جمع التبرعات عبر الإنترنت التي تهدف إلى تحسين ظروف المحتجزين والمعتقلين في المخيمات أو تأمين إطلاق سراحهم، وفقاً لاستطلاع حديث أجرته مختبرات TRM Labs. تأتي هذه المبادرات لدعم عائلات مقاتلي داعش الذين تم نقلهم إلى المخيمات بعد هزيمة التنظيم في شمال شرق سوريا في مارس ٢٠١٩. تم إطلاق ٤٩ حملة لجمع التبرعات على منصات التواصل الاجتماعي مثل تيليجرام وواتس آب وفيسبوك. يشير القائمون على هذه الحملات من خلال قواتهم ومجموعاتهم وحساباتهم إلى أن الأموال ستستخدم لتحسين أوضاع المحتجزين أو لتأمين إطلاق سراحهم. تُظهر الأبحاث أن هذه الحملات غالباً ما تتجنب إظهار الدعم العلني لداعش لتفادي الكشف عنها أو إيقافها من قبل منصات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يكشف تحليل المحتوى عن استخدام بعض المصطلحات الدينية وصور داعش والإشارات التي تمجد هجماتهم، مما يعكس أيديولوجيتهم. وغالباً ما يتم الترويج لهذه الحملات عبر الإنترنت من قبل مؤيدي داعش باللغتين العربية والإنجليزية بشكل رئيسي^(٢).

بالإضافة إلى الإيرادات الناتجة عن الأنشطة المالية غير المشروعة، كان تنظيم داعش في أواخر عام ٢٠٢٠ يمتلك احتياطات نقدية تتراوح بين ٢٥ مليون و ٥٠ مليون دولار أمريكي، موزعة على مناطق مختلفة في العراق وسوريا. وقد جاءت هذه الاحتياطات بشكل أساسي من بيع النفط ومن "الضرائب" التي فرضها التنظيم على سكان المناطق التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا. في

¹FATF REPORT , Financing of the Terrorist Organisation Islamic State in Iraq and the Levant (ISIL) February 2015 ,P12

² Terrorism Committee Executive Directorate (CTED) in accordance with Security Council resolution 2617 (2021), p10

عام ٢٠١٤، استولى التنظيم على مئات الملايين من الدولارات من البنوك العراقية في الموصل. وكانت أكبر نفقات التنظيم تتعلق بدفع الرواتب والمساعدات لعائلات المقاتلين المسجونين أو القتلى. في سوريا والعراق، ينفق التنظيم الأموال بشكل رئيسي على رواتب وأجور مقاتليه، بما في ذلك عائلات المقاتلين المتوفين، بالإضافة إلى الدعم العملي الذي يشمل الغذاء والملابس والأسلحة والتدريب والدعاية. كما يعتمد التنظيم على شبكة من السعاة لتهريب الأموال بين العراق وسوريا وتركيا، ويستمر في استخدام شبكات لنقل الأموال خارج المنطقة، معتمداً على وكلاء تحويل الأموال في المراكز المالية واللوجستية^(١).

كانت الفدية وعمليات الاتجار بالبشر من المصادر الرئيسية لتمويل تنظيم داعش الإرهابي، حيث كانت غالبية الضحايا من النساء والأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فرض التنظيم جزية سنوية على شاحنات البضائع الكبيرة واستغل كبار الموظفين في قطاع الخدمات. كما تمكن من السيطرة على بنك الموصل ومصارف أخرى في نينوى، مما أتاح له الحصول على مبالغ مالية ضخمة. علاوة على ذلك، صادر التنظيم أموال وممتلكات جميع الطوائف والأديان التي تتعارض مع معتقداته، بما في ذلك الأقليات الدينية. كما قاموا بتهديد وابتزاز الشركات التجارية وأقاموا نقاط تفتيش على الطرق البرية الطويلة لتحصيل رسوم من الشاحنات التجارية^(٢).

(الفصل الثاني)

المبحث الثاني: التدابير المتخذة من قبل العراق لمحاربة الإرهاب

سيذهب هذا المبحث الى تسليط الضوء على مبحثين اختص الأول في الآليات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة العراقية لمكافحة الإرهاب ، اما الثاني فقد استعرض مستقبل استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٢٠-٢٠٢٥.

المطلب الاول: الآليات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة العراقية لمكافحة الإرهاب

ونظراً لتزايد الأنشطة الإرهابية والتهديدات التي تتعرض لها حياة المواطنين العراقيين وسبل عيشهم، فإن هناك حاجة ملحة إلى سن قوانين محددة ومستقلة لمكافحة الإرهاب. تمت الموافقة على القانون من قبل مجلس الأمة وصادق عليه المجلس الرئاسي بالقرار رقم (٣١٣) بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٠٥. ويتضمن القانون تعريف الإرهاب (المادة ١) وقائمة الأعمال الإرهابية (المادة ٢)، بالإضافة إلى

^١ , Department of the Treasury, 2022 National Terrorist Financing Risk Assessment, 2022,p12

^٢ صادق علي حسين ، الهياكل المالية للتنظيمات الإرهابية ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ، الطبعة الأولى،

الجرائم (المادة ٣) والعقوبات (المادة ٣) التي تمس الأمن القومي. الأعداء في (المادة ٥) والشروط النهائية (المادة ٦) وضمان الحقوق والحريات" ودفع عجلة التنمية الشاملة، مما يتطلب سن تشريعات للقضاء على الأنشطة الإرهابية والحد من أي شكل من أشكال الدعم والمساعدة والتعامل مع مرتكبي الأنشطة الإرهابية، والإسراع في تنفيذ الخطوات الاستراتيجية لتحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد حر مع تنويع المصادر، وتعزيز مجالات التعاون الفعال. الشراكة مع القطاع الخاص والاستفادة من الخبرات العالمية. ومن الضروري أيضا إجراء تعاون مع الدول الكبرى يفضي إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية والازدهار، ووضع استراتيجيات اقتصادية بديلة تعتمد على الموارد المتنوعة، والاستفادة من القدرات والموارد الفريدة لكل دولة من خلال إقامة شراكات فعالة (١).

ان الغاية النهائية للاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب اذ تؤكد الاستراتيجية على ان الإرهاب هو تهديد للسلام والامن والاستقرار ولايوجد مبرر مهما كان نوعه للتنظيمات الإرهابية بكافة اشكالها وتوجهاتها وايدولوجياتها بارتكاب جرائمها او تسويق معتقداتها اذ ان الإرهاب مدان في كل الشرائع السماوية والاعراق والتقاليد مهما كانت الظروف او الدوافع المزعومة من ورائه لذا فان الغاية النهائية للاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب هي الوصول الى عراق امن ومستقر موحد ومزدهر باستخدام كافة القدرات الوطنية المتاحة للدولة العراقية (٢).

إضافةً إلى ذلك، تُعتبر الأدوات المستقبلية الأساسية لنجاح الاستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب هي تعزيز نشاط الاستخبارات، سواءً العسكرية أو المدنية. فهذه الأدوات تُعد بمثابة وسيلة رادعة لاحتواء أي فعل أو عملية إرهابية، حيث يمكن استباقها من خلال تطوير التكتيكات الاستخباراتية وتوظيفها في استراتيجية موجهة تعتمد على معلومات دقيقة لتحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها اختراق الجماعات الإرهابية عبر شبكات تجسس احترافية تتيح للأجهزة الاستخباراتية مراقبة توجهات هذه المنظمات.

علاوة على ذلك، يُعتبر تعزيز الفكر الإدراكي في المجتمع أداة مهمة، حيث تتبنى هذه الاستراتيجية منهج الإحاطة الفكرية كوسيلة علاجية لمواجهة ظاهرة الإرهاب. يتم ذلك من خلال تبني وسائل فكرية ذات دلالات دينية، تركز على التكتيكات الفكرية التي تمثل نقطة انطلاق رئيسية للحد من ظاهرة الإرهاب. كما تشمل هذه الوسائل العلاجية والوقائية التي تهدف إلى تقليل التطرف بين فئة من الشباب، وتعزيز فكرة احتواء الآخر من خلال تبني استراتيجية النقائص الفكرية وإدارة الإدراك.

^١ شهلاء رضا مهدي، التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب مقارنة عن المعالجات المحلية العراق انموذجا ،المجلد ٣ العدد ٢، ٢٠٢٢ ص ٦٤

^٢ حسين علاوي خليفة ، ايات ناصر ، الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب الاطار العام ، مجلة الاكاديمية العراقية ، المجلد ٢٠١٦ ، العدد ٤٥-٤٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٦٤

بالإضافة إلى ذلك، يجب مواجهة الدعايات المضادة (الإعلام المضاد)، التي تُعتبر المصدر الرئيسي للإحاطة الفكرية في مواجهة الإرهاب، وذلك في سياق واقع البيئة المحيطة^(١).

المطلب الثاني : مستقبل استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٢٠-٢٠٢٥

تفرض الضرورات الأمنية الحاجة إلى وضع رؤية استراتيجية جديدة وشاملة لمواجهة هذه التحديات والتفاعل معها. يجب أن تستند هذه الرؤية إلى مبدأ الإجراءات الوقائية والاحترازية ضد التهديدات التي تواجه الأمن الاستراتيجي للدولة، بهدف تعزيز وسائل تحقيق السيادة الأمنية. تعتمد هذه الوسيلة على مكافحة الإرهاب في العراق من خلال رؤية عسكرية تركز على فرض السيطرة العسكرية على جميع المناطق داخل الدولة. تعتبر هذه الأداة أولوية استراتيجية لمكافحة الإرهاب على المستوى الوطني، وتهدف إلى القضاء على السيطرة العسكرية لتنظيم داعش من خلال منعهم من السيطرة على جميع المناطق الجغرافية في العراق^(٢).

كما تشمل هذه الاستراتيجية تعزيز القدرات العسكرية لمواجهة الخلايا الإرهابية، وتوظيف العقيدة العسكرية الاستراتيجية لتوفير زخم عسكري مؤقت خلال الأزمات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأداة كوسيلة ردع لاحتواء واستباق الأعمال والنشاطات الإرهابية من خلال تطوير تكتيكات استخباراتية فعالة وتوظيفها في استراتيجيات موجهة. يتضمن ذلك مراقبة تحركات التنظيمات الإرهابية واختراق الجماعات الإرهابية عبر شبكات تجسس متخصصة، مما يتيح رصد تحركاتها في أي وقت وفي أي مكان لتحقيق مجموعة من الأهداف^(٣).

يُعتبر مبدأ الدفاع في العمق الاستراتيجية الأكثر نضجاً وملاءمة لأداء الأجهزة الاستخباراتية العراقية، حيث يساهم في تعزيز نشاطها وتقليل نقاط ضعفها. ومن المؤكد أن أي فشل في أنشطة هذه الأجهزة سيؤثر سلباً على استدامة البيئة الأمنية في العمق الاستراتيجي الوطني العراقي^(٤).

يُعتبر وجود استراتيجية وطنية للأمن في العراق أمراً بالغ الأهمية. فالوضع الحالي الذي يعيشه العراق، بما في ذلك الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، يتطلب أكثر من أي وقت

^١ سعد شهاب احمد الشيخ ، الاستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب الفرص والتحديات ، مجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب المجلد (#) العدد ٦، ٢٠٢٣، ص ١٢٩

^٢ حسن سعد عبد الحميد، السياسات العامة لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين - ألمانيا، ٢٠١٧، ص ٨٤

^٣ علي زياد العلي ، الأدوات الناجعة لمكافحة الإرهاب في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٤، للمزيد من المعلومات على الرابط الإلكتروني الآتي: - <https://www.bayancenter.org/2018/07/4662>

^٤ أوميد رفيق فتاح ، تأثير الاستخبارات في الحرب ضد الإرهاب في العراق ، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، المجلد الأول العدد الأول، ٢٠١٨، ص ٢٥

مضى وجود خطة واضحة المعالم والأهداف وآليات تنفيذ فعالة. لذلك، لا يمكن أن تُبنى استراتيجية الأمن الوطني في فراغ، بل يجب أن تُستند إلى سياسة عامة وأهداف محددة تُصاغ من خلال تخطيط دقيق لتحقيق الأهداف النهائية لتلك السياسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجية الأمن الوطني في العراق ليست ثابتة أو جامدة، بل هي عملية ديناميكية تتغير وفقاً لطبيعة الظروف ونوع التهديدات والمتغيرات التي تطرأ من حين لآخر^(١).

إن حرب العراق ضد الإرهاب تشكل جزءاً هاماً من سياسته واستراتيجيته الأمنية الوطنية. ويواجه العراق تهديدات خطيرة من جماعات إرهابية متعددة، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية. وتسعى الحكومة العراقية إلى مواجهة هذا التهديد بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي والقوات الدولية. تشمل جهود العراق في مكافحة الإرهاب عدة جوانب:

١. العمليات العسكرية: نجحت العمليات العسكرية ضد داعش في مختلف مناطق من العراق في تحقيق نتائج إيجابية، وتم تحرير العديد من المناطق التي كان يسيطر عليها الإرهابيون.
 ٢. التعاون الدولي: تتعاون الحكومة العراقية مع المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وتحظى بدعم دولي وإقليمي.
 ٣. تعزيز الأمن والاستقرار: بالإضافة إلى إعادة الإعمار وتقديم المساعدة للمتضررين من الإرهاب، تلتزم الحكومة بتعزيز الأمن والاستقرار في المناطق المحررة^(٢).
- تتطلب الجهود المبذولة لتحقيق السكينة والاستقرار الاجتماعي من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي القيام بعدة أدوار رئيسية، وهي:
- الدور الوقائي: يشمل اتخاذ مجموعة من التدابير التي تهدف إلى منع الانحراف عن قواعد الضبط الاجتماعي وتقليل حدوث الجريمة.
- الدور القمعي: يتمثل في تصدي الأجهزة المعنية بالأمن والعدالة الجنائية للأفراد الذين يسعون إلى انتهاك قواعد الضبط الاجتماعي.
- الدور العلاجي: يركز على معالجة القضايا الأمنية والتخفيف من آثارها السلبية من خلال إعادة تأهيل الجناة وتمكينهم من الاندماج في المجتمع.

^١ رشا يحيى عبيس هاني ، استراتيجية الامن الوطني العراقي في مكافحة الإرهاب واثره في الامن الدولي ، مجلة المعهد ، ٢٠٢٤ ، ص ٢٦١

^٢ محمد جبير عباس سعيد، امجد خلف عبد الكريم ، جهود مكافحة الإرهاب في العراق ونجاحاتها وتحدياتها ، ٢٠٢٤ ، للمزيد من المعلومات على الرابط الالكتروني الاتي

https://www.uoanbar.edu.iq/CStrategicS/News_Print.php?ID=346

تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٦ في تمام الساعة ٩:١٧م.

وتهدف الاستراتيجية إلى تحقيق الأمن بما يتوافق مع معايير الأمن الإنساني، بدلاً من الاقتصار على الجوانب العسكرية والحلول الأخرى، مع الأخذ في الاعتبار مصادر التهديدات العسكرية وغير العسكرية. وهذا يجعلها استراتيجية فعالة لتعزيز القدرات الوطنية. فمثلاً، ما فائدة الحديث عن إزالة السلاح من الشوارع دون النظر إلى أهمية العلاج النفسي والنفسى لمن يحمله^(١).

الخاتمة

الإرهاب يُعرّف بأنه أي فعل يسبب ضرراً مادياً أو معنوياً للأفراد، ويقوم به أفراد أو جماعات، سواء كانت منظمات رسمية أو غير رسمية. وقد كان العراق من بين الدول الأولى التي تأثرت بظاهرة الإرهاب، خصوصاً بعد تراجع قوة مؤسسات الدولة العراقية في عام ٢٠٠٣. وتتميز ظاهرة الإرهاب في العراق بتنوع أهدافها، حيث تتواجد دوافع متعددة وراء هذه الأفعال.

الاستنتاجات

إن ظاهرة الإرهاب لا تقتصر على دولة معينة، بل هي نتيجة لمجموعة من الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية وغيرها. كما تتطور التكتيكات الإرهابية بمرور الوقت، حيث تستغل المجتمعات غير المستقرة الصراع الطائفي. ومن بين هذه الأساليب، تعتبر مسألة الإقناع والترويح للأفكار الإرهابية من أخطرهما. لذلك لا بد من فهم هذه الظاهرة لتشخيصها وعلاجها بشكل فعال. وفيما يلي بعض الأسئلة الرئيسية التي ينبغي معالجتها.

التوصيات

- تطوير قوات الأمن العراقية لتعزيز قدرتها على مكافحة الإرهاب والقضاء على التمرد والتهديدات الأخرى.
- تعزيز القيادة المدنية الدستورية للأجهزة الأمنية والاستجابة وفقاً للمادتين ٩ و ٤٨ من الدستور العراقي.
- التأكيد على أهمية أن تكون المؤسسات العسكرية في العراق مؤسسات دولة، بعيداً عن المحاصصة السياسية، مع اعتماد تشريعات تحدد طبيعة كل ركن من أركان المؤسسات العسكرية، وتوضح صلاحياتها، وتربطها بشكل كامل بالقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، مما يساهم في إزالة التداخل في الصلاحيات وتضارب الاختصاصات.

^١ رياض مهدي عبد الكاظم ، فاعلية الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥ في مواجهة التطرف ، اعمال المؤتمر العلمي الدولي لجهاز مكافحة الإرهاب وجامعة النهرين كلية العلوم السياسية ، المنعقد بتاريخ ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢ ، ص ٧٣



- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال مكافحة الإرهاب وتوظيف تلك الخبرات لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الإرهاب في العراق.
- إنشاء مركز متقدم للرصد المستقبلي يهدف إلى التنبؤ بظهور الإرهاب قبل حدوثه أو تفاقمه في المجتمع، مما يتيح اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهته.

المصادر :

المجلات والدراسات

١. شهلاء رضا مهدي، التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب مقارنة عن المعالجات المحلية العراقية انموذجا، المجلد ٣ العدد ٢ ٢٠٢٢.
٢. هشام خلو، أزمة النظام الدولي وفشله في مواجهة ظاهرة الإرهاب، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة، المجلد ٣ العدد ٩ ٢٠٢٢.
٣. محمد سامي فرحان، استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف في مرحلة مابعد داعش الآليات الدينية لمكافحة التطرف العنيف في محافظة الأنبار، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (٤٧) عدد (٢) ملحق (١)، ٢٠٢٠.
٤. كرم عبد المنعم حامد محمد، فلسفة مفهوم الإرهاب مابين التحديات والاشكاليات، مجلة قضايا والتطرف العنيف، المجلد ٣ العدد ٩ ٢٠٢٢.
٥. حسين علاوي خليفة، آيات ناصر، الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب الاطار العام، مجلة الاكاديمية العراقية، المجلد ٢٠١٦ العدد ٤٦-٤٥، ٢٠١٦.
٦. سعد شهاب احمد الشيخ، الاستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب الفرص والتحديات، لمجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، العدد ٦ ٢٠٢٣.
٧. حسن سعد عبد الحميد، السياسات العامة لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين - المانيا، ٢٠١٧.
٨. اوميد رفيق فتاح، تأثير الاستخبارات في الحرب ضد الإرهاب في العراق، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، المجلد الأول العدد الأول ٢٠١٨.
٩. رشا يحيى عبيس هاني، استراتيجية الامن الوطني العراقي في مكافحة الإرهاب واثره في الامن الدولي، مجلة المعهد، ٢٠٢٤.
١٠. رياض مهدي عبد الكاظم، فاعلية الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥ في مواجهة التطرف، اعمال المؤتمر العلمي الدولي لجهاز مكافحة الإرهاب وجامعة النهرين كلية العلوم السياسية، المنعقد بتاريخ ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢.

شبكة الانترنت والمعلومات

١. علي زياد العلي، الأدوات الناجعة لمكافحة الإرهاب في العراق، مركز الببان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٤، للمزيد من المعلومات على الرابط الالكتروني الاتي <https://www.bayancenter.org/2018/07/4662>:-
٢. محمد جبير عباس سعيد، امجد خلف عبد الكريم، جهود مكافحة الإرهاب في العراق ونجاحاتها وتحدياتها، ٢٠٢٤، للمزيد من المعلومات على الرابط الالكتروني الاتي

https://www.uoanbar.edu.iq/CStrategicS/News_Print.php?ID=346.

BOOK:

- 1- FATF REPORT , Financing of the Terrorist Organization Islamic State in Iraq and the Levant (ISIL) February 2015 .
- 2- Terrorism Committee Executive Directorate (CTED) in accordance with Security Council resolution 2617 (2021).
- 3- Department of the Treasury, 2022 National Terrorist Financing Risk Assessment, 2022.